[23] وهل معنى الوحدة هو مجرد مجاملات وتملق وتزلف بعضنا لبعض.. ؟ !. وهل هذا إلا تجديد للنزاعات الطائفية وتعميق الفرقة وتصحيح الخلاف، وفوق ذلك قتل بعضنا البعض بحجة العمل بما سار عليه رجال السلف.. ؟ !. وهل هذا إلا إبقاء للخلافات وحفظا لجذوره حية طرية فينا ما حيينا، كما هو واقعنا اليوم ؟ !. ولب المقال، إنه متى كان التمسك بأسباب الشقاق والخلاف هو الجامع المحقق لدواعي الانسجام والوحدة.. ؟ !. وحرام علينا استغلال شعار " الوحدة الاسلامية " لقتل روح التفكير الحر والبحث العلمي والتصدي للمسؤولية الشرعية، وتحجير عقولنا، وإماتة الحقائق متذرعين بهذه الذريعة لقتل الموقف القائم عن بصيرة ووعي !. ومسعانا وعقيدتنا ومسؤوليتنا - لو كنا مسلمين - تتلخص في حفظ الدين الحنيف كما أرادته السماء لنا، وقام الدليل بالالتزام بالموقف الحق الثابت الذي لا غبار عليه، وحمايته بالغالي والرخيص، وطرح جميع الافكار على طاولة التشريح والدقة في الدليل، سواء وافق ميول الاشخاص وأهواء هم أم خالفها. وليس معنى هذا - والعياذ با - هو الافراط - تحت هذه الذريعة - لتعميق الخلافات المذهبية، وتغذية الروح الطائفية البغيضة. فلو أخذنا بنظر الاعتبار وحدة العقيدة والمبدأ، واتحاد مصادر التشريع، والاتفاق على جملة من فروع الدين، وفوق هذا وحدة المصير والهدف، والعدو المشترك و.. لامكن بها إزاحة الكثير من العقابت التي تحول دون تفاهمنا، وبذا يحفظ المسلم حقوق أخيه المسلم بما بينه الشارع المقدس في مئات النصوص.. من حرمة دمه وماله وعرضه.. هذا عدا ما هناك من أحكام أخلاقية وآداب إسلامية فرضها عليه، كحرمة سبه - وكونه فسوقا -، وقتاله - وكونه كفرا -، وغشه - وعده حراما -، والغدر به - وصيرورته غيلة -، و.. هذا مع ما أمر به الشارع من الوفاء بوعده، _____